

تفسير ابن كثير

فَالَّتَالِيَاتِ ذِكْرًا

(فالتاليات ذكرا) هي : الملائكة . وكذا قال ابن عباس ، ومسروق ، وسعيد بن جبير ، وعكرمة ، ومجاهد ، والسدي ، وقتادة ، والريبع بن أنس . قال قتادة : الملائكة صفوف في السماء . وقال مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي ، عن حذيفة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " فضلنا على الناس بثلاث : جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت لنا تربتها طهورا إذا لم نجد الماء " . وقد روى مسلم أيضا ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه من حديث الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم ؟ " قلنا : وكيف تصف الملائكة عند ربهم ؟ قال - صلى الله عليه وسلم - : " يتمون الصفوف المتقدمة ويتراصون في الصف " . وقال السدي وغيره : معنى قوله (فالزاجرات زجرا) أنها تزجر السحاب . وقال الريبع بن أنس : (فالزاجرات زجرا)

: ما زجر الله عنه في القرآن . وكذا روى مالك ، عن زيد بن أسلم . (فالتاليات ذكرنا)

قال السدي : الملائكة يجيئون بالكتاب ، والقرآن من عند الله إلى الناس . وهذه الآية

كقوله تعالى : (فالملقيات ذكرنا عذرا أو نذرا) [المرسلات : 5 ، 6] .